مجلة "نتائج الفكر" الصادرة عن معهد الآداب واللغات
المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
العدد 05، 06 . السنة 2020، ص 208–217
ISSN 2477-992x / EISSN 2773-2762

تيمة المكان المغلق في الرواية الجزائرية المعاصرة قراءة في رواية مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد

The Closed-Space Theme in the Algerian Modern Novel: A critical reading of Sedik Hadj Ahmed's novel "El Ziwan Kingdom"

د حبيب معروف

Dr. Habib Marouf

جامعة تلمسان، maroufhabib29@yahoo.fr

ملخص البحث

يتناول هذا البحث، موضوع تيمة المكان المغلق في الرواية الجزائرية المعاصرة، وذلك من خلال قراءة في رواية جزائرية معاصرة، كتبت من أعماق الصحراء الجزائري، وما يمتاز به المجتمع الصحراوي من عادات وتقاليد، وذلك من خلال بحثهم عن الطرائق التي تشييد بها البيوت والأزقة التي تساعدهم في التكيّف مع واقع البيئة الصحراوية.

فظروف التطور الحاصلة في القصر دفعت السارد إلى محاولة توثيق المحطّات التاريخية، من عادات وتقاليد إمتازت بها البيئة الصحراوية في شتّى مجالات الحياة، وكذا الهندسة المكانية للقصور وتركيبتها البنائية وموادّها المستعملة في التشييد.

كلمات مفتاحية: السارد، الصحراء، المكان المغلق

Abstract:

This research tackles the aspect of closed space theme in the modern Algerian novel, through a critical reading in a modern Algerian novel which was written in and from the depths of the Algerian desert "Sahara", and what characterizes the Saharian society from traditions and heritage, which manifests itself in the ways by which the houses and the narrow streets were built in order to adapt with the environment of the desert.

The changes that developed in "El Ksar" pushed the narrator to an attempt of documenting the historical moments; as traditions and heritage, as well as the spatial design of "El ksar" and its structures and materials used in the buildings.

Keywords: Narrator, Sahar, desert, closed space

المؤلّف المرْسِل: د حبيب معروف ، **الإيميل**: maroufhabib29@yahoo.fr

مقدمة:

يعد عنصر المكان، مكونا بارزا للخطاب الروائي بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، باعتباره يشكل في النصوص الروائية العمود الفقري الذي تجري فيه الأحداث، وتتنقل بين مجرياته شخصيات النص، لذلك لا يمكن أن نجد نصا روائيا خاليا من بنيته المكانية، أو وجود نص روائي يتطرق إلى أحداث ووقائع دون أن يتحدث مبدعه عن الأمكنة التي توقفت عندها الشخصيات، أو دارت فيها مجريات الأحداث، فالمكان هو أحد أبرز مكونات النص الروائي.

ولقد سعت الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى اكتشاف دور المكان في العمل الروائي، الذي يُعدّ الرابط الأساسي بين مكونات النص، وهو ما جعل بعض النقاد يرون أن المكان والزمن وجهان لعملة واحدة لا يمكن بأي شكل من الأشكال الفصل بينهما أو الاستغناء عن أحدهما في النصوص الروائية، وذلك لدورهما في عملية البناء القصصي.

الأمكنة المغلقة:

يتمثل نمط الأمكنة المغلقة في حصر السارد شخصيات نصه بين زوايا هندسية محددة التشكيل والهيكل؛ إذ يحدد نمط الأمكنة المغلقة في النص الروائي بمساحة ومكونات خاصة بهذا النمط، وتبقى فيه الشخصية فترات زمنية سواء بإرادتها أو بغير إرادتها.[1]

ويُعدّ نمط الأمكنة المغلقة النمط« المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، التي قد يكشف عن الألفة والأمان، وقد يكون مصدرا للخوف والذعر»[2]، أي أن الأمكنة المغلقة إيحاءات ودلالات رمزية فبعضها يمثل مكان الراحة النفسية للشخصية مما يشعرها بالدفء والطمأنينة والأمان، ومن بينها غرف المنازل والبيوت، وبعضها الآخر يجعل الشخصية تعيش قلقا وتوترا نفسيا مما يكون مصدرا للذعر والخوف، ومن بينها السجن والبيوت المهجورة، ويعمد المبدع من خلال نمط الأمكنة المغلقة إلى التحكم في مجريات الأحداث والوقائع، وطريقة تفكير شخوص نصه الإبداعي.

ومن الأمكنة ذات الطابع المنغلق في نص مملكة الزيوان:

1.1. مكان حفرة الرابطة:

تعتبر حفرة الرابطة أول مكان تحدث عنه السارد في النص، وما يمثله المكان من رهبة بين أهالي القصر وذلك أثناء حديث السارد عن ذهاب المرأة المكتملة عدتها بعد وفات زوجها حيث يقول« توجد حفرة الرابطة، التي تخرج إليها المرأة المتوفى عنها زوجها، بعد انقضاء عدتها. هي حفرة شبه عميقة من عمقها الأفقي، تشبه تماما مدخل كهف أو مغارة مخيفة، المكان يفرض على المار كيفما كان، أن يلبس عباءة الرهبة المختلطة بالخوف، كتلك التي تعطي عادة، للأماكن التي يعتقد أنها مسكونة، من الجان والعفاريت، ولاسيما وقت القيلولة صيفا، أو آخر أيام الشهر ليلا».[3]

يشكل مكان حفرة الرابطة غرائبية التشكيل المكاني في الصحراء، حيث إنّ الأمكنة العجائبية تأتي مخالفة للواقع الفضائي العادي والمألوف وهذا ما يجعلها تسهم في إثارة الدهشة والرعب والتردد للذهاب إليها. فالعجائبي المتمثل في« الظهورات والهواجس والاستيهامات والصور والمواقف والأحداث فوق الطبيعة يحتاج في تجليه إلى أمكنة، هذه التي يجب أن تتلاءم مع طبيعته المرعبة أو المعجزة والمثيرة للتساؤل أو التردد».[4] وهذا ما يجعل المتلقي يصدم مذ بدايات القص بغرائبية سرد الوقائع والأمكنة المتعلقة بالقص.

ومن هنا ارتبط مكان حفرة الرابطة بمجموعة من القصص الخرافية والخيالية جعلت منه مكانا مخيفا وفي الآن ذاته مكانا أسطوريا في نظرة أهالي القصر، وذلك من خلال تناثر الأشياء القديمة حول المكان وهذا بعد وصف ذهاب "مرابط" إلى الحفرة والحديث عن وحشية المكان: «بيد أن ما أعطى للمكان وحشة حقا، هو تلك الثياب البالية المرمية والمحروقة بأشعة الشمس، والتمائم الكتانية والجلدية العتيقة، وكذا الأقداح الطينية القديمة المكسرة والمتناثرة، بين تلك الثياب البالية والتمائم المحجبة [...] كان سكان القصر في سالف عهدهم وحاضرهم أيضا، وفي واقعهم وخيالهم، يروون عن المكان روايات مرعبة، ما حدا بالكثير منهم، إن لم أقل الكل. أن يتفادوا المرور بالمكان في تلك الأوقات المحظورة».[5]

يفهم من هذا المقطع أن الأقاويل الأسطورية التي قيلت فيما مضى عن المكان ورهبته أصبحت تشكل حقيقة مؤسس لها في نظر المجتمع الصحراوي بالقصر، ولم تعد مجرد أساطير قيلت عن

المكان، فهو على الرغم من ذلك- أي الجانب الأسطوري للمكان- يتجلى:« دائما في صورة حقيقية من نوع مخالف للحقائق الطبيعية، وهو الواقع بامتياز كبير جدا. إنه في الوقت نفسه مصدر قوة ونجاعة وحياة وعطاء».[6]

عند قراءة نص مملكة الزيوان يفهم المتلقي الرغبة التي دفعت "مرابط"* إلى الذهاب لحفرة الرابطة متجاوزا الصعوبات والعراقيل التي قيلت عن المكان، تاركا وراءه مجموعة الأساطير والمخاوف: «والحق يذكر أن المرابط ظل التردد يركبه كثيرا في بداية أمره غير ما مرة، غير أن إلحاح الطالب أيقّش عليه، في ضرورة زيارة المكان زمن القيلولة صيفا، سوف يمكنه من مراده»[7]، والمراد كان متمثلا في شفاء "مرابط" واستعادة حبيبته "أميزار" التي ذهبت مع "الداعلي" ومجموعة هذه الأحداث حدثت في نهايات صفحات الرواية حين حديث السارد عن ذهاب "أميزار" مع صديقه "الداعلي" وتركها "لمرابط": «بينما أنا مع أميزار، مع إحساسي ببرودتها نحوي [...]إذ توقفت أمامنا سيارة مرسيدس، يركبها الداعلي [...]وانطلق الداعلي بها مخلفا خلفه غبارا، نسف فيه آمالي وعشقي... ساء حالي، أكثر مما كان يسوء عمتي نفوسة من جنون، وسقطت مغشيا علي، ولا أعلم من أمري سوى أني صرت مجنونا بالقصر، فتوسل أهلي للطالب أيقش، فأبى وتمنع بفعل ما أوصاه الداعلي من غدقه بالمال. لم يكن من سبيل أمامي أخيرا سوى حفرة الرابطة».[8]

إذن حفرة الرابطة تمثل المكان الأسطوري العجائبي الذي يتحقق فيه أماني ومبتغيات أهالي القصر، إضافة إلى ذلك تعد حفرة الرابطة الذي انطلق منها قص الأحداث نهاية الرواية، حيث جاء شكل بناء الرواية دائريا.

ليواصل السارد بعدها في توصيف مكان حفرة الرابطة من الداخل وما تشكله من عجائبية في التكوين والبناء على لسان "مرابط" وذلك بقوله: «كان الرمل الأصفر المفترش لفم الحفرة، يرسم تضاريس أرجل وأثار زحف الحشرات التي غدت أو راحت بفم الحفرة، بما فيها العقارب والخنافس والفئران والقطط والثعابين، ما أوثقه يقينا من عدم وجود داخل الحفرة أو خارج منها، ولو لزمن معين»[9]صور المقطع الهيبة التي يكتسبها المكان بين أوساط المجتمع، ويعبر عن الذهنية التي كانت سائدة في المجتمع القاطن بالصحراء، وذلك بعدم اقترابهم من المكان والابتعاد عنه وتجنب الاقتراب منه، مما شكل في ذهنيات المجتمع مهابة المكان، ولعل ما دفع السارد لذكر وحشية المكان

وأسطوريته في المتن، شد انتباه المتلقي منذ بداية القص، وذلك ليكشف الرموز والدلالات التي يحملها المكان في المتن.

فالغاية الأسمى التي يحاول السارد تحقيقها بتوظيف المكان العجائبي المتمثل في حفرة الرابطة في النص شد انتباه المتلقي وبعث عنصر التشويق والدهشة مذ بدايات القص، وكذلك وصف الذهنيات السائدة بين أوساط المجتمع الصحراوي اتجاه الأمكنة الأسطورية ذات الطابع والبعد الخرافي.

يقتصر الذهاب إلى حفرة الرابطة على فئة معينة من المجتمع الصحراوي، وهي الفئة التي تبحث عن تحقيق أمانيها ومبتغياتها، وهو ما زاد المكان هيبة وخلق هلعا نفسيا بين أوساط المجتمع، وهذا ما جعل مكان حفرة الرابطة تحافظ على أسطورياتها القديمة المتوارثة عبر الأجيال.[10]

ومن الأشياء التي ذكرها السارد أثناء ذهاب "مرابط" إلى حفرة الرابطة ذلك اللقاء الّذي جمعه مع الجنية التي وصفها له الطالب "أيقش" لتحقيق مبتغاه المتمثل في الشفاء من مرضه، وإعادة حبه الأبدي "أميزار"، البدء في الحديث عن خزائن مدينة أدرار وما تحمل بين جدرانها من مخطوطات تبرز حضارة منطقة توات، وما يرتبط بها من معالم حضارية وتراث فكري علمي توارثه أهل المنطقة جيلا عن جيل: «سنحت له الفرصة لأن يرى قراءة، ما شاء الله له أن يرى، من أوصاف الواصفين للجمال وفنون أذواقه، بمخطوطات خزائن مملكتهم الزيوانية بقصور تمنطيط، وتليلان، وملوكة، وزاوية كنتة، وزاوية الشيخ المغيلي...»[11] ، فهذا المقطع يبين غنى أهل منطقة توات الفكرية، ودرايتهم بأمور العلم والمعرفة، وما تحمل خزائنهم من كنوز معرفية.

1.2. البيت:

يعدّ البيت المكان الأبرز الذي يساهم في نشأة الإنسان في بداية مراحله الأولى وتطوراته في مساره الحياتي، حيث يعتبر البنية الأساسية للعمران البشري، لأنه «واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية. ومبدأ هذا الدمج وأساسه أحلام اليقظة، ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة، كثيرا ما تتداخل أو تتعارض، وفي أحيان تنشط بعضها بعضا في حياة الإنسان ينحى البيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرارية. ولهذا فبدون البيت يصبح الإنسان كائنا مفتتا».[12]

أي يمثل البيت بالنسبة للإنسان الذاكرة الحية التي من خلالها يستطيع إعادة شريط ذكرياته، أو التفكير في المجريات التي تساعده على تحقيق أمانيه الشخصية، لأنه يعد المأوى الذي تأوي إليه جميع المخلوقات طلبا للراحة والاستقرار. وقد أولى السارد البيت أهمية كبيرة في نص مملكة الزيوان، إذ نجد أنه قد وصف البيت بأدق تفاصيله وجزئياته في الصحراء، وأول ما ابتدأ به وصف الحفرة الرملية في البيت التي كانت مكان ميلاد "مرابط": «بيدا أن ما يمكنني ذكره من أمر هذه اللحظة الأولى، التي شممت فيها هواء أرض الزيوان، وتنسم فيها وجهي رائحة الطين والتافزة، أني كدت أسبح في تلك الحفرة الرملية، التي أعدوها لمخاض والدتي، لولا عناية الله بأبناء القصور من أمثالي، وتشابك أيدي القابلات، الذي شكل لوحة فنية بديعة، رسمت لي أول مهد، ترسو عنده قوارب لحمي الدافئ بحرارة رحم أمي، ومسالك ولادتها العسيرة».[13]

يبين هذا المكان الموجود بالبيت مرحلة انطلاق ميلاد راوي الرواية "مرابط"، حيث رسم السارد المكان المهيأ لميلاد الطفل في البيئة الصحراوية، وذلك لقلة الإمكانيات آنذاك، ومحاولة التكيف مع أوضاع القصر.

يمثل البيت في الرواية انطلاق سرد الأحداث والوقائع، ويمهد لسرد اللحظات الخاصة التي عاشها "مرابط" في القصر بتوات، ومن الأوصاف التي تحدث عنها السارد والمتعلقة بالبيت العائلي "لمرابط" توصيف المكان المخصص لاستقبال الضيوف: «فأقام والدي وليمة غذائية بمصريتنا البرانية، حيث كان أهل قصرنا يستحسنون إقامة الولائم في الربيع نهارا، لقلة أفرشتهم وانعدام الإنارة ليلا» [14] .

وصف السارد الأجواء الخاصة بالعقيقة في الصحراء، وتحديد الأمكنة التي تقام فيها وذلك في المصرية البرانية، التي كانت تشكّل مكانا مستقلا عن البيت العائلي، مخصصا لاستقبال الضيوف.

ومن النماذج التصويرية للبيوت التي صورها السّارد في نص مملكة الزيوان، البيت الذي ترعرع فيه، فلقد كان بيته كما نصفه: « بيتا سقيفيا، مستطيلا، طينيا، سقفت سقيفاته بخشب جذع النخل، الذي تتخلله الكرانيف المرصوفة والمتخالفة بين تلك الجذوع النخلية. بابه خشبي صنع من جذع النخل المملسة بإبراء القادوم، وضع في أعلاه، قفل يسمى أفكر، صنع باقتدار محكم[15] .«

تحدث السارد عن كيفية تشييد بناء البيوت الصحراوية، التي تتميز بطابع خاص يتلاءم والبيئة الصحراوية، فعلى الرغم من بساطة العتاد المتوفر استطاع أهالي القصر تشييد البيوت وفق متطلبات الظروف التي تمليها قساوة الصحراء.

وصف السارد البيت الذي يقطن به "مرابط" بأدق تفاصيله وجزئياته التي يتكون منها ومن التأثيثات المكانية الخاصة به، حيث دام توصيف هذا المكان في الرواية أكثر من ثلاث صفحات، وذلك للتطرق لميزات البيوت في الصحراء وطرائق هندستها، ومن بين توصيفاته قول السارد: «تقابلك فيه سقيفة الباب، التي تدخلك إلى سقيفة القعود المستطيلة، التي بدورها تسلمك لرحبة معراة، بينها وبين سقيفة القعود، باب يسمى أمنار، وقد سطح في زاوية من تلك الرحبة المعراة، مكان يدعى لمنيصب، كما بني في زاوية منها وكر للحمام [...] تعلوها الغرفة، وليست الغرفة هنا كتلك التي تعارف عليها أرباب المعاجم كابن منظور في معاجمهم، وإنما هي مكان مخصص لوضع التمر في الشم، عندما كان يعن لأمي تكسير التمر لصنع السفوف وقت الشتاء. كما بنيت في وسط حائط السطح مطمورة لادخار التمر».[16]

فهذه أهم المعالم الهندسية التي يتميز بها البيت في القصور الصحراوية، والطريقة التي تشيد بها البيوت، حيث لكل موضع أو غرفة في البيت له وظيفة، فمن الغرف من يستعمل لادخار التمر وتجنب كساده، وذلك بوضعه في غرفة ملائمة له، كما تطرق السارد إلى ذكر الأسماء التي تطلق على غرف البيوت.

يُعبّر البيت في النص عن أحلام الشخصيات التي تريد تحقيق أمانيها ومبتغياتها التي تطمح إليها، وذلك من خلال الحديث عن الغرف التي تأوي شخصيات النص الروائي، حيث تعتبر الغرف من بين مكونات البيوت، وبدورها البيوت تعتبر: «فضاء أثيرا في الرواية الجديدة وجذابا للروائيين، لأنه مصدر للصور والأحلام، وكذا اعتباره مجالا خصبا للتعبير عن دواخل النفس وأغوارها»[17] ، وهذا ما يتجسد في نص مملكة الزيوان، إذ عمد السارد إلى استحضار مخيلة "مرابط" في غرفته بعد رؤيته "لأميزار" أثناء زيارتها الأولى للقصر: «فأخذ كل منا مكانه من سطح البيت، متناثرين كحبات التوقيفة، [...] أذكر أنه قد زارني الأرق في هذه الليلة، وبت في تلك الليلة المقمرة، أحسب النجوم، عساني أنسى بذلك، رائحة ذلك العطر الباريسي، الذي تسلل إلى أنفي من ابنة الغيواني،

فقد أتعبت نفسي، وحيرت عقلي كثيرا، في تمثيل ومعاودة ارتسام وجهها وقدها في خيالي كما رأيت جماله، مخفيا تحت ستار الليل المقمر، ولم يظهر لي حاصل من تعبي وأرقي، وكل ما توصلت إليه نهاية، أنه وجه مسرار وصدق الله العظيم».[18]

استذكر "مرابط" الأوصاف التي تتعلق بشخصية "أميزار" وهذا بعد استقراره " في غرفته، حيث شكلت الغرفة مكان البوح والاستذكار، وذلك لبعدها النفسي الذي يجعل الإنسان يعيد شريط يومياته في مخيلته.

ولم يكتف السارد بوصف بيت "مرابط" ومعالم بنيات تشييده، حيث يحمل البيت دلالات حميمية في نظر الإنسان، بل راح يصف بيت الطالب "أيقش" الذي يدل على الوحشة والرهبة والخوف، والقلق النفسي الذي يصيب الشخص داخل البيت.[19] وهذا ما صوره السارد عند معرض حديثه عن بيت الطالب "أيقش" الذي «كان بيتا خال، [...] فقد كان يسكن لوحده مع شياطينه وعفاريته، فقد طلق زوجته في أيام شبابه، دون أن يخلف معها بنين، وتكلفت به خادمته لخويدم، بلغت بابه، وقد كان الوقت عصرا، باب خشبي، عهدي به كبابنا، وقد كان الباب ساعتها مفتوحا ثلثه [...] فدخلت من الثلث المفتوح من الباب، والعرق يتصبب مني، حتى بلغت السقيفة الدخلانية من البيت [...] كان يجلس على حصير سعفي مستطيل، مرقت على يمينه وعلى شماله كتبا صفراء».[20]

1.3. البئر:

يمثل الماء الحياة، ووجوده مرتبط بوفرة البئر، والذي يعد من أساسيات والضروريات التي وجب توفرها لاستمرار حياة الإنسان، حيث يستطيع الإنسان في البيئة الصحراوية سقي أراضيه الفلاحية ومنتجاته الزراعية، وقد ذكر السارد البئر في نص مملكة الزيوان لأهميتها في تجنب حصار الأعداء وغزاة القصر وهذا أثناء تعريجه عنها في النص بقوله: «يقابله خلف سور القصبة، خندق يسمى أحفير، هو الآخر كان يملأ بماء ساقية الفقارة، خلال تلك الغارة والمحاصرة، ما جعل المهندسين الأوائل للقصبة، يحفرون في كل بيت منها بئرا للماء، يكون زادا لهم، وكفاية عن الخارج المحاصر من الغزاة ».[21]

للبئر أهمية كبيرة في القصر، وهذا ما جعل مهندسي القصر يتفطنون لأهميتها وذلك لعلمهم بكثرة الغزاة، ذلك ما جعلهم يفكرون في وضع بئر في كل بيت، كي لا يحتاجوا للتنقل إلى الخارج، ويُسهّلوا عملية الغزو على العدو، لكثرة حاجاتهم للماء خصوصا في فصول درجة الحرارة المرتفعة، فالبئر في القصر تكون في كل مكان داخل البيت وفي الخلاء، وبين الفقاقير والسباخ، ولا حدود معينة لها، لأنها بدون آبار لا يستطيع الإنسان الصحراوي مسايرة الحياة وذلك لشدة الحرارة وكثرة العطش.[22]

خاتمة:

وفي نهاية هذا الجزء من البحث لا بد من الإشارة إلى دور نمط الأمكنة المغلقة في بنائية نص مملكة الزيوان، حيث استطاع السارد كما رأينا في نماذج نصية، الحديث عن المقومات الخاصة بأهالي القصور بالصحراء الجزائرية، من حيث بنائية التشكيل الهندسي للبيوت وما تمتاز به من تأثيثات تساهم في التأقلم مع البيئة، وهذا ما نستنبط منه إعمال الفكر الصحراوي لتشييد القصور وفق ما تتطلبه الطبيعة ، مما جعل السارد يحاول إعادة إحياء الطابع العمراني الخاص بالصحراء وفق المنظور التاريخي الموروث عبر الأجيال، كما رسم جو العادات والتقاليد التي تقام في البيئة الصحراوية.

يلحظ في نص مملكة الزيوان هيمنت الفضاء الصحراوي هيمنة مطلقة على أجواء الرواية، وهذا ما يدل على عناية السارد بمقومات الصحراء من ذكر للطابع المجتمعي لتوات ووصف للحيوان وذكر للمكان الصحراوي.

إحالات البحث:

1انظر: هنية جوادي: صورة المكان ودلالته في روايات واسيني الأعرج، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، إشراف: أ.د صالح مفقودة جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2013/2012، ص 178

2صليحة قصابي: صيغ بناء المكان ودلالته بين الانفتاح والانغلاق في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، مجلة حوليات الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، مجلد 5، العدد 10فيفري 2018، ص216

3الصديق حاج أحمد: مملكة الزيوان، فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ط1، ص 11

4مليكة سعدي: الصحراء والأسطورة في روايات إبراهيم الكوني، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2017، ص 196

5مملكة الزيوان، ص 11

6الجيلالي الغرابي: عناصر السرد الروائي في كتاب الرمل لبورخيس، دار الأكاديميون، عمان، الأردن، 2017، ط1، ص 76

7مملكة الزيوان، ص 12

8مملكة الزيوان، ص 219

9مملكة الزيوان، ص 14

10انظر: وردة معلم: متخيل الفضاء في روايات إبراهيم الكوني، الوسام العربي للنشر، عنابة، الجزائر، 2016، ط1، ص 161

11مملكة الزيوان، ص 15

12غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ط2، ص 38

13مملكة الزيوان، ص 31

14مملكة الزيوان، ص 48

15مملكة الزيوان، ص 60

16مملكة الزيوان، ص 60-62

17الفضاء في الرواية العربية الجديدة، م س، ص 133

18مملكة الزيوان، ص 166

19انظر: علاوة كوسة، شعريّةُ السّردِ في رواية "مملكةُ الزّيوان" للصدّيق حاج أحمد الزياني، الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة للرواية ال15، http://www.benhedouga.com/content/شعريّةُ-السّردِ-في-رواية-مملكةُ-الزّيوان-

20مملكة الزيوان، ص 194

21مملكة الزيوان، ص 85

22انظر: ياسين النصير، الرواية والمكان-دراسة المكان الروائي-، دار نينوى، دمشق، سورية، 2010، ط2، ص 74